

الذُّرُّ الشَّمِيَّةُ
مِثْنُ
الأَعْيُنِ النَّبَوِيَّةِ

مَجْمَعَةُ الحَقُوقِ المَحْفُوظَةِ

الطبعة الأولى

١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

مجمع السراج المنبر الاسلامي

لبنان - بيروت - هاتف وفاكس: ٠١/٧٩١٠٥١ ص.ب: ١٣٦٠٩٣ شوران
الموقع على الشبكة: www.asseraj.net - بريد إلكتروني: asseraj@asseraj.net
رقم الحساب: (٣٣٠٤) بنك البركة - بيروت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمُقَدِّمَةُ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ،
وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا،
مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ
لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ،
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ الدُّعَاءَ نِعْمَةٌ كُبْرَى، وَمِنْحَةٌ جَلِيَّةٌ،
جَادَ بِهَا الْمَوْلَى تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَامْتَنَّ بِهَا عَلَى عِبَادِهِ،
حَيْثُ أَمَرَهُمْ بِالدُّعَاءِ، وَوَعَدَهُمْ بِالْإِجَابَةِ وَالْإِثَابَةِ.

فَشَأْنُ الدُّعَاءِ عَظِيمٌ، وَنَفْعُهُ عَمِيمٌ، وَمَكَانَتُهُ
عَالِيَةٌ فِي الدِّينِ، وَلَهُ فَضَائِلٌ عَظِيمَةٌ وَثَمَرَاتٌ
جَلِيلَةٌ، مِنْهَا:

أَوَّلًا: الدُّعَاءُ طَاعَةً وَامْتِنَالٌ لِأَمْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا:

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠].

فَجَعَلَ الدُّعَاءَ لَهُ فِي حَوَائِجِ الْعَبْدِ عِبَادَةً،
وَجَعَلَ تَارِكَ الدُّعَاءِ مُسْتَكْبِرًا عَنْ عِبَادَتِهِ.
فَسُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ ذِي الْكَرَمِ الْفَيَاضِ، وَالْجُودِ
الْمُتَّبِعِ. فَشُكْرًا لَكَ يَا رَبِّ عَلَى هَذِهِ النُّعْمَةِ شُكْرًا
يَلِيْقُ بِكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ
عَلَى نَفْسِكَ.

ثَانِيًا: الدُّعَاءُ عِبَادَةً:

عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ»،

وَقَرَأَ: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ [غافر: ٦٠] (١).

وَلَمْ يَرِدْ هَذَا اللَّفْظُ فِي أَيِّ مِنْ أَنْوَاعِ الْعِبَادَةِ الْأُخْرَى، وَهُوَ نَظِيرُ قَوْلِهِ ﷺ: «الْحَجُّ عَرَفَةٌ» (٢).

وَمَا هَذِهِ الْمَرْتَبَةُ السَّامِيَةُ، وَالْمَنْزِلَةُ الْعَالِيَةُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - إِلَّا لِأَنَّهُ يَجْتَمِعُ فِيهِ مِنْ أَنْوَاعِ التَّعَبُّدِ مَا لَا يَجْتَمِعُ فِي غَيْرِهِ، فَيَسْتَدْعِي حُضُورَ الْقَلْبِ، وَعِبَادَةَ اللَّهِ بِالتَّوَجُّهِ، وَالْقَصْدِ، وَالرَّجَاءِ، وَالتَّوَكُّلِ، وَالرَّغْبَةِ فِيمَا عِنْدَهُ، وَالرَّهْبَةَ مِنْ عَذَابِهِ.

وَيَسْتَدْعِي عِبَادَةَ اللِّسَانِ مِنَ اللِّهَجِ بِالتَّمَجِيدِ، وَالتَّحْمِيدِ، وَالتَّقْدِيسِ، وَالطَّلَبِ، وَالْمَسْأَلَةِ،

(١) الترمذي (٢٩٦٩)، وانظر صحيح سنن الترمذي (٢٣٧٠).

(٢) الترمذي (٨٨٩، ٨٩٠)، وانظر صحيح سنن الترمذي (٧٠٥ و٧٠٦).

وَإِيتِهَالٍ، وَالتَّصْرُعِ.

وَيَسْتَدْعِي عِبَادَةَ الْبَدَنِ بِالْإِنْكَسَارِ، وَالِاسْتِكَانَةِ
بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ تَعَالَى وَالتَّدْلِيلِ لَهُ، وَالتَّبَرِّي مِنَ الْحَوْلِ
وَالقُوَّةِ إِلَّا بِهِ، مُسْتَعِينًا بِهِ - سُبْحَانَهُ - دُونَ سِوَاهُ^(١).

ثَالِثًا: الدُّعَاءُ أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ:

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله:
«أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الدُّعَاءُ»^(٢).

فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى عِظَمِ شَأْنِ الدُّعَاءِ، وَجَلَالَةِ
أَمْرِهِ، وَأَنَّهُ أَرْفَعُ أَنْوَاعِ الْعِبَادَةِ وَأَفْضَلُهَا.

رَابِعًا: الدُّعَاءُ أَكْرَمُ شَيْءٍ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله:
«لَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ

(١) انظر: تصحيح الدعاء (ص ١٧ - ١٨)، للعلامة بكر أبو زيد.

(٢) الحاكم (١/٤٩١)، وانظر الصحيحة (١٥٧٩).

تَعَالَى مِنَ الدُّعَاءِ» (١).

أَي: أَكْثَرَ كَرَامَةً، وَأَعْلَى قَدْرًا، وَأَرْفَعَ دَرَجَةً،
فَهُوَ أَحْرَى بِالِاسْتِجَابَةِ وَالْقَبُولِ.

خَامِسًا: الدُّعَاءُ سَبَبٌ لِدَفْعِ غَضَبِ اللَّهِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه وآله:
«إِنَّهُ مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ يَغْضَبْ عَلَيْهِ» (٢).

وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ رِضَاهُ فِي سُؤَالِهِ وَطَاعَتِهِ.
وَإِذَا رَضِيَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَكُلُّ خَيْرٍ فِي
رِضَاهُ، كَمَا أَنَّ كُلَّ بَلَاءٍ وَمُصِيبَةٍ فِي غَضَبِهِ.

فَشَتَّانَ بَيْنَ مَنْ يَغْضَبُ إِنْ سَأَلْتَهُ، وَبَيْنَ مَنْ
يَغْضَبُ إِنْ لَمْ تَسْأَلْهُ.

(١) الترمذي (٣٣٧٠)، وانظر صحيح سنن الترمذي (٢٦٨٤).

(٢) الترمذي (٣٣٧٣)، وانظر صحيح سنن الترمذي (٢٦٨٦).

وَلَقَدْ أَحْسَنَ مَنْ قَالَ:

لَا تَسْأَلَنَّ بُنَيَّ آدَمَ حَاجَةً
وَسَلِ الَّذِي أَبَوَاهُ لَا تُحِبُّ
اللَّهُ يَغْضَبُ إِنْ تَرَكْتَ سُؤَالَهُ
وَبُنَيَّ آدَمَ حِينَ يُسْأَلُ يَغْضَبُ
فَاجْعَلْ سُؤَالَكَ لِإِلَهِ فَإِنَّمَا
فِي فَضْلِ نِعْمَةِ رَبِّنَا نَتَقَلَّبُ

سَادِسًا: الدُّعَاءُ سَلَامَةً مِنَ الْعَجْزِ:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«أَعْجَزُ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ فِي الدُّعَاءِ، وَأَبْخَلُ النَّاسِ
مَنْ بَخَلَ بِالسَّلَامِ»^(١).

فَالدُّعَاءُ أَمْرُهُ يَسِيرٌ جَدًّا عَلَى كُلِّ أَحَدٍ، فَهُوَ لَا

(١) الطبراني في الأوسط (٥٥٩١)، وانظر صحيح الجامع (١٠٤٤).

يَتَطَلَّبُ جُهْدًا عِنْدَ الْقِيَامِ بِهِ، وَلَا يَلْحَقُ الدَّاعِيَ بِسَبَبِهِ
تَعَبٌ وَلَا مَشَقَّةٌ، وَلِهَذَا فَإِنَّ الْعَجْزَ عَنْهُ وَالتَّوَانِي فِي
أَدَائِهِ هُوَ أَشَدُّ الْعَجْزِ.

سَابِعًا: الدُّعَاءُ سَبَبٌ لِدَفْعِ الْبَلَاءِ:

عَنِ ابْنِ عَمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«إِنَّ الدُّعَاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ، وَمِمَّا لَمْ يَنْزَلْ، فَعَلَيْكُمْ
عِبَادَ اللَّهِ بِالدُّعَاءِ» (١).

وَعَنْ سَلْمَانَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«لَا يَرُدُّ الْقَضَاءَ إِلَّا الدُّعَاءُ» (٢).

فَالْمَرِيضُ قَدْ يَدْعُو رَبَّهُ فَيَشْفَى بِسَبَبِ دُعَائِهِ.
وَعِنْدَ النَّظَرِ وَالتَّأَمُّلِ نَجِدُ أَنَّ الْأَمْرَ يَعُودُ لِقَضَاءِ اللَّهِ
وَقَدْرِهِ، فَهُوَ يُخَالِقُ الَّذِي قَدَّرَ أَنْ فُلَانًا مِنَ النَّاسِ

(١) الترمذي (٣٥٤٨)، وانظر صحيح سنن الترمذي (٢٨١٣).

(٢) الترمذي (٢١٣٩)، وانظر صحيح سنن الترمذي (١٧٣٨).

يَمْرَضُ، ثُمَّ أَلْهَمَهُ وَوَقَّعَهُ وَقَدَّرَ أَنَّهُ يَدْعُوهُ لِرَفْعِ
الْبَلَاءِ وَالضَّرِّ عَنْهُ، ثُمَّ شَفَّاهُ. فَعَادَ الْأَمْرُ لِقَضَاءِ اللَّهِ
وَقَدْرِهِ أَوَّلًا وَآخِرًا، وَكَانَتْ صُورَتُهُ ظَاهِرًا أَنَّ
الدُّعَاءَ رَدَّ الْقَضَاءَ.

ثَامِنًا: الدُّعَاءُ سَبَبٌ لِلنَّصْرِ:

عَنْ سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«إِنَّمَا يَنْصُرُ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِضَعِيفِيهَا: بِدَعْوَتِهِمْ،
وَصَلَاتِهِمْ، وَإِخْلَاصِهِمْ» ^(١).

تَاسِعًا: الدُّعَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ:

عَنْ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا عَلَى الْأَرْضِ مُسْلِمٍ يَدْعُو اللَّهَ
بِدَعْوَةٍ إِلَّا آتَاهُ اللَّهُ إِيَّاهَا، أَوْ صَرَفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ
مِثْلَهَا، مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ، أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمٍ»، فَقَالَ رَجُلٌ

(١) النسائي (٣١٧٨)، وانظر صحيح سنن النسائي (٢٩٧٨).

مِنَ الْقَوْمِ إِذَا نُكِّرُوا، قَالَ: «اللَّهُ أَكْثَرُ»^(١).

أَيُّ: فَضْلُ اللَّهِ أَكْثَرُ، أَيُّ: مَا يُعْطِيهِ مِنْ فَضْلِهِ
وَسَعَةِ كَرَمِهِ، أَكْثَرُ مِمَّا يُعْطِيكُمْ فِي مُقَابَلَةِ دُعَائِكُمْ.

وَعَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه وآله: «إِنَّ اللَّهَ حَيٌّ كَرِيمٌ، يَسْتَحْيِي إِذَا رَفَعَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ يَدَيْهِ، أَنْ يَرُدَّهُمَا صَفْرًا خَائِبَتَيْنِ»^(٢).

عَاشِرًا: الدُّعَاءُ سَبَبٌ لِلْفَوْزِ بِمَعِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه وآله:
«إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي»^(٣).

وَلَمَّا كَانَ الدُّعَاءُ بِهَذِهِ الْمَنْزِلَةِ الْعَظِيمَةِ، حَثَّ

(١) الترمذي (٣٥٧٣)، وانظر صحيح سنن الترمذي (٢٨٢٧).

(٢) الترمذي (٣٥٥٦)، وانظر صحيح سنن الترمذي (٢٨١٩).

(٣) رواه مسلم (٢٦٧٥).

النَّبِيُّ ﷺ أُمَّتَهُ عَلَى الْإِجْتِهَادِ فِي هَذِهِ الْعِبَادَةِ الْجَلِيلَةِ النَّفْعِ، الْعَظِيمَةِ الْقَدْرِ، بِقَوْلِهِ ﷺ: «صَلُّوا عَلَيَّ وَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ، وَقُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ»^(١).

وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سَأَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيُكْثِرْ، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ رَبَّهُ»^(٢).

وَمَنْ تَدَبَّرَ هَذَا الْحَدِيثَ حَقَّ التَّدَبُّرِ، اسْتَكْشَرَ مِنْ هَذَا الْخَيْرِ الْعَظِيمِ وَالْأَجْرِ الْجَسِيمِ، وَالْعَطَاءِ الْجَلِيلِ، وَالْجُودِ الْجَمِيلِ، فَشَكَرًا لَكَ يَا وَاهِبَ الْجَزْلِ وَمُعْطِيَ الْفَضْلِ.

وَلَقَدْ وَفَّقَنِي اللَّهُ تَعَالَى وَجَمَعَتْ أَدْعِيَةَ نَبَوِيَّةٍ، حَشًا عَلَيَّ حِفْظَهَا وَالِدُّعَاءِ بِهَا، لِتَكُونَ زَادًا عَلَيَّ

(١) النسائي (١٢٩٢)، وانظر صحيح سنن النسائي (١٢٢٥).

(٢) ابن حبان (٨٨٩)، وانظر الصحيحة (١٣٢٥).

الطَّرِيقِ، لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَسَلَا حَا لَهُمْ.
وَاللَّهُ أَسْأَلُ أَنْ يَنْفَعَ بِهَا. إِنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيبٌ.

الرَّاجِي عَفْوَ رَبِّهِ
عَبْدُ الْهَادِي بْنِ حَسَنِ وَهَبِي (١)

* * *

(١) بيروت - لبنان. ص.ب ٦٠٩٣ / ١٣ شوران.
هاتف ٦٢٦٧٨٧ / ٠٣ - فاكس ٧٩١٠٥١ / ٠١.
موقع الإنترنت: www.asseraj.com.
البريد الإلكتروني: asseraj@asseraj.net.

الدرر الثمينة من الأدعية النبوية

١- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي وَعَافِنِي
وَارْزُقْنِي ^(١).

٢- اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ، صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى
طَاعَتِكَ ^(٢).

٣- اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي،
وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي
آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي، وَاجْعَلِ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي
كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ ^(٣).

٤- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى، وَالْعَفَافَ
وَالْغِنَى ^(٤).

(٢) رواه مسلم (٢٦٥٤).

(٤) رواه مسلم (٢٧٢١).

(١) رواه مسلم (٢٦٩٧).

(٣) رواه مسلم (٢٧٢٠).

٥- اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلَا يَغْفِرُ
الدُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ
وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (١).

٦- اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي،
وَرِزْقِي عِلْمًا (٢).

٧- اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبِ وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ
أَحْيَيْتَنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّيْتَنِي إِذَا عَلِمْتَ
الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتِكَ فِي الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ، وَأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ
لَا تَنْقَطِعُ، وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ،
وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى. وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا
بَعْدَ الْقَضَاءِ، وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ،

(١) البخاري (٨٣٤)، ومسلم (٢٧٠٥).

(٢) الترمذي (٣٥٩٩)، وانظر صحيح سنن الترمذي (٢٨٤٥).

وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ
فِي غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، اللَّهُمَّ زَيْنًا بَرِيئًا
الْإِيمَانَ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ (١).

٨- اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، اللَّهُمَّ لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ،
وَلَا مُقَرَّبَ لِمَا بَاعَدْتَ، وَلَا مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ، وَلَا
مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ. اللَّهُمَّ ابْسُطْ
عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ، اللَّهُمَّ
إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ.
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ يَوْمَ الْعَيْلَةِ، وَالْأَمْنَ يَوْمَ
الْحَرْبِ، اللَّهُمَّ عَائِدًا بِكَ مِنْ سُوءِ مَا أَعْطَيْتَنَا، وَشَرِّ مَا
مَنَعْتَ مِنَّا. اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا،
وَكَرِّهِ إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ، وَاجْعَلْنَا مِنْ
الرَّاشِدِينَ. اللَّهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ، وَأَحْيِنَا مُسْلِمِينَ،

(١) النسائي (١٣٠٥)، وانظر صحيح سنن النسائي (١٢٣٧).

وَأَلْحَقْنَا بِالصَّالِحِينَ، غَيْرَ خَرَايَا وَلَا مَفْتُونِينَ. اللَّهُمَّ
قَاتِلِ الْكُفْرَةَ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ وَيَكْذِبُونَ
رُسُلَكَ، وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ. اللَّهُمَّ قَاتِلِ
الْكُفْرَةَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ، إِلَهَ الْحَقِّ (١).

٩- اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو فَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ
عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ (٢).

١٠- اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَائِمًا، وَاحْفَظْنِي
بِالْإِسْلَامِ قَاعِدًا، وَاحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ رَاقِدًا، وَلَا
تُشِمْتْ بِي عَدُوًّا وَلَا حَاسِدًا. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
مِنْ كُلِّ خَيْرٍ خَرَّائْتُهُ بِيَدِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ
خَرَّائْتُهُ بِيَدِكَ (٣).

١١- اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ

(١) البخاري في الأدب المفرد (٦٩٩)، وانظر صحيح الأدب المفرد (٥٤١).

(٢) أبو داود (٥٠٩٠)، وانظر صحيح سنن أبي داود (٤٢٤٦).

(٣) الحاكم (٥٢٥/١) وصححه، ووافقه الذهبي.

تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أُنْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ. اللَّهُمَّ إِنِّي
أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُضِلَّنِي، أَنْتَ الْحَيُّ
الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَنَّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ (١).

١٢- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي،
وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي (٢).

١٣- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّرَدِّي، وَالْهَدْمِ،
وَالْعَرَقِ، وَالْحَرِيقِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَحَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ
عِنْدَ الْمَوْتِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُدْبِرًا،
وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لِدَيْعًا (٣).

١٤- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ فَإِنَّهُ يَنْسُ الضَّعِيفِ،
وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ إِنَّهَا يَنْسُ الْبِطَانَةَ (٤).

(١) البخاري (٧٣٨٣)، ومسلم (٢٧١٧).

(٢) الترمذي (٣٥٠٠)، وانظر صحيح الجامع (١٢٦٥).

(٣) النسائي (٥٥٣١)، وانظر صحيح سنن النسائي (٥١٠٤).

(٤) النسائي (٥٤٦٨)، وانظر صحيح سنن النسائي (٥٠٥١).

١٥- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ،
وَالْأَعْمَالِ، وَالْأَهْوَاءِ (١).

١٦- اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا
نَعْلَمُهُ، وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا نَعْلَمُ (٢).

١٧- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ،
وَبِمَعَا فَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي
ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ (٣).

١٨- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ وَالذَّلَّةِ،
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ (٤).

١٩- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ
الْمَقَامَةِ، فَإِنَّ جَارَ الْبَادِيَةِ يَتَحَوَّلُ (٥).

(١) الترمذي (٣٥٩١)، وانظر صحيح سنن الترمذي (٢٨٤٠).

(٢) أحمد (٤/٤٠٣)، وانظر صحيح الترغيب والترهيب (٣٦).

(٣) مسلم (٤٨٦).

(٤) أبو داود (١٥٤٤)، وانظر صحيح سنن أبي داود (١٣٦٦).

(٥) الحاكم (١/٥٣٢)، وانظر صحيح الجامع (١٢٩٠).

٢٠- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمِ السُّوءِ، وَمِنْ لَيْلَةِ السُّوءِ، وَمِنْ سَاعَةِ السُّوءِ، وَمِنْ صَاحِبِ السُّوءِ، وَمِنْ جَارِ السُّوءِ، فِي دَارِ الْمَقَامَةِ^(١).

٢١- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ^(٢).

٢٢- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا^(٢).

٢٣- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى، وَشَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ^(٣).

(١) الطبراني (١٧/ رقم ٨١٠)، وانظر صحيح الجامع (١٢٩٩).

(٢) مسلم (٢٧٢٢).

(٣) البخاري (٦٣٧٧)، ومسلم (٤/ ٢٠٧٨ - ٢٠٧٩).

٢٤- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْمَأْتَمِ
وَالْمَعْرَمِ (١).

٢٥- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ،
وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَالْهَرَمِ، وَالْقَسْوَةِ، وَالْغَفْلَةِ،
وَالْعَيْلَةِ، وَالذَّلَّةِ، وَالْمَسْكِنَةِ. وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ،
وَالْكَفْرِ، وَالْفُسُوقِ، وَالشَّقَاقِ، وَالنَّفَاقِ، وَالسُّمْعَةِ،
وَالرِّيَاءِ؛ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ، وَالْبُكْمِ، وَالْجُنُونِ،
وَالجُدَامِ، وَالْبَرَصِ، وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ (٢).

٢٦- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَقَلْبٍ لَا
يَخْشَعُ، وَدَعَاءٍ لَا يُسْمَعُ، وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ. اللَّهُمَّ إِنِّي
أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَوْلَاءِ الْأَرْبَعِ (٣).

٢٧- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِي، وَمِنْ شَرِّ

(١) البخاري (٦٣٧٧)، ومسلم (٥٨٩).

(٢) الحاكم (٥٣٠/١)، وانظر صحيح الجامع (١٢٨٥).

(٣) النسائي (٥٤٧٠)، وانظر صحيح سنن النسائي (٥٠٥٣).

بَصْرِي، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي، وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي، وَمِنْ شَرِّ
مَيْتِي - يَعْنِي فَرْجَهُ - (١).

٢٨- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ
عَافِيَتِكَ، وَفَجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ سَخَطِكَ (٢).

٢٩- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَمِنْ
شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ (٣).

٣٠- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ
العُدُوِّ، وَشِمَاتَةِ الأَعْدَاءِ (٤).

٣١- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ البُحْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ
مِنَ الجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ تُرَدَّ إِلَيَّ أَرْدَلِ العُمَرِ،
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ القَبْرِ (٥).

(١) الترمذي (٣٤٩٢)، وانظر صحيح سنن الترمذي (٢٧٧٥).

(٢) مسلم (٢٧٣٩). (٣) مسلم (٢٧١٦).

(٤) النسائي (٥٤٧٥)، وانظر صحيح سنن النسائي (٥٠٥٥).

(٥) البخاري (٦٣٩٠).

٣٢- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ، فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُهَا إِلَّا أَنْتَ (١).

٣٣- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ضَيْقِ الْمَقَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٢).

٣٤- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا طَيِّبًا، وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا (٣).

٣٥- اللَّهُمَّ حَاسِبِنِي حِسَابًا يَسِيرًا (٤).

٣٦- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ

(١) الطبراني (١٠٣٧٩)، وانظر صحيح الجامع (١٢٧٨).

(٢) النسائي (١٦١٧)، وانظر صحيح سنن النسائي (١٥٢٥).

(٣) ابن ماجه (٩٢٥)، وانظر صحيح سنن ابن ماجه (٧٥٣).

(٤) الحاكم (٥٧/١) وصححه، ووافقه الذهبي.

عَمَلٍ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ، وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ
أَوْ عَمَلٍ. وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ
مُحَمَّدٌ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَ بِكَ مِنْهُ عَبْدُكَ
وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، وَأَسْأَلُكَ مَا قَضَيْتَ لِي مِنْ
أَمْرِ أَنْ تَجْعَلَ عَاقِبَتَهُ رَشَدًا^(١).

٣٧- اللَّهُمَّ ائْسِمْنَا لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا
وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتِكَ،
وَمِنَ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا، وَمَتَّعْنَا
بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا، وَاجْعَلْهُ
الْوَارِثَ مِنَّا، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا، وَانصُرْنَا
عَلَى مَنْ عَادَانَا، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا
تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا، وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ
عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا^(٢).

(١) الحاكم (١/٥٢١-٥٢٢) وصححه، ووافقه الذهبي.

(٢) الترمذي (٣٥٠٢)، وانظر صحيح سنن الترمذي (٢٧٨٣).

٣٨- اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ، وَابْنُ أُمَّتِكَ،
 نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ،
 أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ
 أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ
 فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي،
 وَنُورَ صَدْرِي، وَجِلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي (١).

٣٩- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي
 أَمْرِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي (٢).

٤٠- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ وَعَمْدِي، وَجَهْلِي،
 وَهَزْلِي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي. اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ
 وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ
 وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٣).

(١) أحمد (٣٧١٢) بسند صحيح.

(٢) البخاري (٦٣٩٩)، ومسلم (٢٧١٩).

(٣) البخاري (٦٣٩٨) واللفظ له، ومسلم (٢٧١٩).

٤١- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ^(١).

٤٢- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَخَطِيئِي وَعَمْدِي. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَهْدِيكَ لِأَرْشِدِ أَمْرِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي^(٢).

٤٣- اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكَّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيِّهَا وَمَوْلَاهَا^(٣).

٤٤- اللَّهُمَّ اغْسِلْ قَلْبِي بِمَاءِ الثَّلَجِ وَالْبَرْدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثُّوبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ^(٤).

٤٥- اللَّهُمَّ أَحْسِنِي مَسْكِينًا، وَأَمْتِنِي مِسْكِينًا،

(١) البخاري في الأدب المفرد (٦١٩)، وانظر صحيح الأدب المفرد (٤٨٣).

(٢) أحمد (٤/٢١٧)، وانظر رياض الصالحين بتعليق الألباني (ص ٥٠٨).

(٣) مسلم (٢٧٢٢).

(٤) البخاري (٦٣٧٧)، ومسلم (٤/٢٠٧٨ - ٢٠٧٩).

وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ (١) .

٤٦- اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي، وَأَمِنْ رَوْعَتِي، وَاقْضِ عَنِّي
دَيْنِي (٢) .

٤٧- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ وَذُنُوبِي كُلَّهَا، اللَّهُمَّ
أَعِشْنِي وَاجْبُرْنِي، وَاهْدِنِي لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ
وَالْأَخْلَاقِ، فَإِنَّهُ لَا يَهْدِي لِصَالِحِهَا، وَلَا يَصْرِفُ
عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ (٣) .

٤٨- اللَّهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي، فَأَحْسِنْ خُلُقِي (٤) .

٤٩- اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا،
وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ يَسَارِي
نُورًا، وَفَوْقِي نُورًا، وَتَحْتِي نُورًا، وَخَلْفِي نُورًا،

(١) ابن ماجه (٤١٢٦)، وانظر صحيح سنن ابن ماجه (٣٣٢٨).

(٢) الطبراني (٣٧١٠)، وانظر صحيح الجامع (١٢٦٢).

(٣) الطبراني (٧٨٩٣)، وانظر صحيح الجامع (١٢٦٦).

(٤) أحمد (٤٠٣/١)، وانظر صحيح الجامع (١٣٠٧).

وَأَجْعَلْ لِي نُورًا^(١).

٥٠- اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ، وَرَبَّ إِسْرَافِيلَ،
أَعُوذُ بِكَ مِنْ حَرِّ النَّارِ وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ^(٢).

٥١- اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ حَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ
بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ. اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنَ الْحَطَايَا
كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ. اللَّهُمَّ اغْسِلْ
حَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ^(٣).

٥٢- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ، دِقَّةً وَجِلَّةً، وَأَوَّلَهُ
وَأَخْرَهُ، وَعَلَانِيَتَهُ وَسِرَّهُ^(٤).

٥٣- اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا
عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ

(١) البخاري (٦٣١٦)، ومسلم (٧٦٣).

(٢) النسائي (٥٥١٩)، وانظر صحيح سنن النسائي (٥٠٩٢).

(٣) البخاري (٧٤٤)، ومسلم (٥٩٨).

(٤) مسلم (٤٨٣).

بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبِوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ،
وَأَبِوءُ لَكَ بِذُنُوبِي، فَاعْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ
إِلَّا أَنْتَ (١).

٥٤- اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ، تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ،
وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ، وَتُذِلُّ
مَنْ تَشَاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ،
رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ [وَرَحِيمَهُمَا]، تُعْطِيهِمَا مَنْ
تَشَاءُ، وَتَمْنَعُ مِنْهُمَا مَنْ تَشَاءُ، اِرْحَمْنِي رَحْمَةً:
تُغْنِيَنِي بِهَا عَنِ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ (٢).

٥٥- اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ
الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا (٣).

٥٦- اللَّهُمَّ لَا تُحْزِنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٤).

(١) البخاري (٦٣٠٦).

(٢) الطبراني في الصغير (٥٥٨)، وانظر صحيح الترغيب والترهيب (١٨٢١).

(٣) ابن السني (٣٥١) بسند صحيح.

(٤) أحمد (٢٣٤/٤) بسند صحيح.

٥٧- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا... اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا... اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا (١).

٥٨- اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ (٢).

٥٩- اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ، فَاعْفُ عَنِّي (٣).

٦٠- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ (٤).

٦١- يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ (٥).

٦٢- يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ! بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيْثُ (٦).

٦٣- يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ! بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيْثُ، وَأَصْلِحْ لِي

(١) البخاري في الأدب المفرد (١١٤٨)، وانظر صحيح الأدب المفرد (٨٧٩).

(٢) الترمذي (٣٥٦٣)، وانظر صحيح سنن الترمذي (٢٨٢٢).

(٣) الترمذي (٣٥١٣)، وانظر صحيح سنن الترمذي (٢٧٨٩).

(٤) أحمد (٣٧١/٥)، وانظر الصحيحة (٢٦٠٣).

(٥) النسائي في عمل اليوم والليلة (٦١٢) بسند صحيح.

(٦) الترمذي (٣٥٢٤)، وانظر صحيح سنن الترمذي (٢٧٩٦).

شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا (١).
 ٦٤- يَا وَلِيَّ الْإِسْلَامِ وَأَهْلِيهِ، ثَبِّتْنِي بِهِ حَتَّى أَلْفَاكَ (٢).
 ٦٥- حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، تَوَكَّلْنَا عَلَى اللَّهِ
 رَبَّنَا (٣).

٦٦- رَبِّ! أَعْنِي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ، وَأَنْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ
 عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ الْهُدَى
 لِي، وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، رَبِّ! اجْعَلْنِي لَكَ
 شَكَارًا، لَكَ ذَكَرًا، لَكَ رَهَابًا، لَكَ مَطْوَاعًا، لَكَ مُخْبِتًا،
 إِلَيْكَ أَوْأَهَا مُنِيبًا. رَبِّ! تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاعْبَسِلْ حَوْبَتِي،
 وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاهْدِ
 قَلْبِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ صَدْرِي (٤).

(١) ابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٨) بسند حسن.
 (٢) الطبراني في الأوسط (٦٦١)، وانظر الصحيحة (١٨٢٣).
 (٣) الترمذي (٣٢٤٣)، وانظر صحيح سنن الترمذي (٢٥٨٥).
 (٤) الترمذي (٣٥٥١)، وانظر صحيح سنن الترمذي (٢٨١٦).

٦٧- رَبِّ! اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ
الْعَفُورُ^(١).

٦٨- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ أَكْثَرَ دُعَاءِ النَّبِيِّ صلوات الله عليه وآله:
«رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا
عَذَابَ النَّارِ»^(٢).

٦٩- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلوات الله عليه وآله إِذَا اجْتَهَدَ
لِأَحَدٍ فِي الدُّعَاءِ قَالَ: «جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صَلَاةَ قَوْمِ
أَبْرَارٍ، يَقُومُونَ اللَّيْلَ وَيَصُومُونَ النَّهَارَ، لَيْسُوا بِأَثَمَةٍ
وَلَا فُجَّارٍ»^(٣).

٧٠- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صلوات الله عليه وآله رَجُلٌ
فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ قَالَ:
«سَلِ اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ». ثُمَّ

(١) الترمذي (٣٤٣٤)، وانظر صحيح سنن الترمذي (٤١٥/٣).

(٢) البخاري (٦٣٨٩)، ومسلم (٢٦٩٠).

(٣) عبد بن حميد في المنتخب (١٣٦٠)، وانظر الصحيحة (١٨١٠).

أَتَاهُ الْغَدَّ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ قَالَ:
«سَلِ اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» (١).

٧١- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «... وَسَلُّوا اللَّهَ أَنْ يَسْتُرَ عَوْرَاتِكُمْ، وَأَنْ يُؤَمِّنَ رَوْعَاتِكُمْ» (٢).

٧٢- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«أَلْطُؤُوا بِنَاذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» (٣).

٧٣- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَتِ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ. وَمَنْ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَتِ النَّارُ: اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ» (٤).

٧٤- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(١) البخاري في الأدب المفرد (٦٣٧)، وانظر صحيح الأدب المفرد (٤٩٦).

(٢) الطبراني (٧٢٠)، وانظر الصحيحة (١٨٩٠).

(٣) الترمذي (٣٥٢٤)، وانظر صحيح سنن الترمذي (٢٧٩٧).

(٤) الترمذي (٢٥٧٢)، وانظر صحيح سنن الترمذي (٢٠٧٩).

جَالِسًا، وَرَجُلٌ يُصَلِّي، ثُمَّ دَعَا: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ
لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْمَنَّانُ، بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ! يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ! يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ!
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ دَعَا اللَّهُ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي
إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ» (١).

٧٥- عَنْ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«إِنَّ الْإِيمَانَ لِيَخْلُقُ فِي جَوْفِ أَحَدِكُمْ كَمَا
يَخْلُقُ الثَّوْبُ، فَاسْأَلُوا اللَّهَ أَنْ يُجَدِّدَ الْإِيمَانَ فِي
قُلُوبِكُمْ» (٢).

٧٦- عَنْ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا اسْتُوْدِعَ اللَّهُ شَيْئًا
حَفِظَهُ» (٣).

(١) أبو داود (١٤٩٥)، وانظر صحيح سنن أبي داود (١٣٢٦).

(٢) الحاكم (٤/١)، وانظر الصحيحة (١٥٨٥).

(٣) ابن حبان (٢٦٩٣)، وانظر صحيح موارد الظمان (٢٠١٦).

٧٧- عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«سَلُوا اللَّهَ عِلْمًا نَافِعًا، وَتَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ عِلْمٍ لَا
يَنْفَعُ» ^(١).

٧٨- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الذِّكْرِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،
وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ» ^(٢).

٧٩- عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي شَيْئًا أَسْأَلُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؟
قَالَ: «سَلِ اللَّهَ الْعَافِيَةَ». فَمَكَثْتُ أَيَّامًا ثُمَّ جِئْتُ
فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي شَيْئًا أَسْأَلُهُ اللَّهُ؟
فَقَالَ: «يَا عَبَّاسُ، يَا عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ: سَلِ اللَّهَ الْعَافِيَةَ
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» ^(٣).

(١) ابن ماجه (٣٨٤٣)، وانظر صحيح سنن ابن ماجه (٣١٠٠).
(٢) الترمذي (٣٣٨٣)، وانظر صحيح سنن الترمذي (٢٦٩٤).
(٣) الترمذي (٣٥١٤)، وانظر صحيح سنن الترمذي (٢٧٩٠).

٨٠- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ صلوات الله وسلامته عليه قَالَ لِعَمِّهِ: «أَكْثِرِ الدُّعَاءَ بِالْعَافِيَةِ» (١).

٨١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله وسلامته عليه: «مَا مِنْ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا الْعَبْدُ أَفْضَلَ مِنْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْمَعَاوَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» (٢).

٨٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله وسلامته عليه: «اتَّجِبُونْ أَنْ تَجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ؟ قُولُوا: اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى شُكْرِكَ وَذِكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ» (٣).

أي: الزموه واثبتوا عليه، وأكثروا من قوله والتلفظ به في دعائكم.

٨٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله وسلامته عليه: «... فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَسَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ

(١) الحاكم (٥٢٩/١) وصححه، ووافقه الذهبي.

(٢) ابن ماجه (٣٨٥١)، وانظر صحيح سنن ابن ماجه (٣١٠٦).

(٣) أحمد (٢/٢٩٩)، وانظر الصحيحة (٨٤٤).

الْجَنَّةِ، وَأَعْلَى الْجَنَّةِ، وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ» (١).

٨٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه وآله: «مَا اسْتَجَارَ عَبْدٌ مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي يَوْمٍ، إِلَّا قَالَتْ النَّارُ: يَا رَبِّ إِنَّ عَبْدَكَ فُلَانًا قَدْ اسْتَجَارَكَ مِنِّي فَأَجِرْهُ، وَلَا يَسْأَلُ اللَّهُ عَبْدَ الْجَنَّةِ فِي يَوْمٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ، إِلَّا قَالَتْ الْجَنَّةُ: يَا رَبِّ! إِنَّ عَبْدَكَ فُلَانًا سَأَلَنِي فَأَدْخِلْهُ» (٢).

٨٥- عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ قَالَ: قَامَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ عَلَى الْمِنْبَرِ، ثُمَّ بَكَى، فَقَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه وآله عَامَ الْأَوَّلِ عَلَى الْمِنْبَرِ، ثُمَّ بَكَى، فَقَالَ: «اسْأَلُوا اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ، فَإِنَّ أَحَدًا لَمْ يُعْطَ بَعْدَ الْيَقِينِ خَيْرًا مِنَ الْعَافِيَةِ» (٣).

(١) البخاري (٧٤٢٣).

(٢) أبو يعلى (٦١٩٢)، وانظر الصحيحة (٢٥٠٦).

(٣) الترمذي (٣٥٥٨)، وانظر صحيح سنن الترمذي (٢٨٢١).

٨٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ» (١).

٨٧- عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَل رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةَ قَوْمٍ فَتَوَقَّفْني غَيْرَ مَفْتُونٍ. أَسْأَلُكَ حُبِّكَ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُ إِلَى حُبِّكَ. إِنَّهَا حَقٌّ فَادْرُسُوهَا، ثُمَّ تَعَلَّمُوهَا» (٢).

٨٨- عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ: قُلْتُ لِأُمِّ سَلَمَةَ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، مَا كَانَ أَكْثَرَ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ عِنْدَكَ؟ قَالَتْ: كَانَ أَكْثَرَ دُعَائِهِ: «يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ». قَالَ: «يَا أُمَّ سَلَمَةَ، إِنَّهُ لَيْسَ آدَمِيٌّ إِلَّا وَقَلْبُهُ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ،

(١) البخاري (٣٠٢٥).

(٢) الترمذي (٣٢٣٥)، وانظر صحيح سنن الترمذي (٢٥٨٢).

فَمَنْ شَاءَ أَقَامَ، وَمَنْ شَاءَ أَزَاغَ»^(١).

٨٩- عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ... أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاتَهُ
وَمَغْفِرَتَهُ... أَسْأَلُ اللَّهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ»^(٢).

٩٠- عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ»،
قَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ النَّارِ. فَقَالَ: «تَعَوَّدُوا
بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»، قَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ
الْقَبْرِ، قَالَ: «تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا
بَطَّنَ»، قَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا
بَطَّنَ، قَالَ: «تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ» قَالُوا:
نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ^(٣).

(١) الترمذي (٣٥٢٢)، وانظر صحيح سنن الترمذي (٢٧٩٢).

(٢) النسائي (٩٣٩)، وانظر صحيح سنن النسائي (٩٠٠).

(٣) رواه مسلم (٢٨٦٧).

٩١- عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«قُل: اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي. وَادْكُرْ بِالْهُدَى:
هُدَايَتِكَ الطَّرِيقَ. وَالسَّدَادِ: سَدَادَ السَّهْمِ»^(١).

٩٢- عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ:
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ،
بَلَغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ»^(٢).

٩٣- عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ! إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ
قَدِ اكْتَنَزُوا الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ؛ فَاكْتَنِزْ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ:
اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ، وَالْعَزِيمَةَ
عَلَى الرَّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ
مَغْفِرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ،
وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا، وَلِسَانًا صَادِقًا، وَأَسْأَلُكَ مِنْ

(١) رواه مسلم (٢٧٢٥).

(٢) رواه مسلم (١٩٠٩).

خَيْرَ مَا تَعَلَّمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعَلَّمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ
لِمَا تَعَلَّمُ؛ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ» (١).

٩٤- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَدْرِعِ رضي الله عنه قَالَ: دَخَلَ
رَسُولُ اللَّهِ صلواته وسلاماته الْمَسْجِدَ فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدْ قَضَى
صَلَاتَهُ، وَهُوَ يَتَشَهَّدُ، وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
يَا اللَّهُ الْأَحَدَ الصَّمَدَ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ
يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ! أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّكَ أَنْتَ
الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، فَقَالَ: «قَدْ غُفِرَ لَهُ، قَدْ غُفِرَ لَهُ»
ثَلَاثًا (٢).

٩٥- عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعَ النَّبِيَّ صلواته وسلاماته
رَجُلًا يَدْعُو وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ
أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَحَدَ الصَّمَدَ، الَّذِي
لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. فَقَالَ:

(١) الطبراني في الكبير (٧١٣٥)، وانظر الصحيحة (٣٢٢٨).

(٢) أبو داود (٩٨٥)، وانظر صحيح سنن أبي داود (٨٦٩).

«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ سَأَلَ اللَّهُ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ،
الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ» (١).

٩٦- عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«دَعْوَةُ ذِي النُّونِ، إِذْ دَعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ
﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ
الظَّالِمِينَ﴾ [٨٧]؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ
بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ، إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ
لَهُ» (٢).

* * *

(١) الترمذي (٣٤٧٥)، وانظر صحيح سنن الترمذي (٢٧٦٣).

(٢) الترمذي (٣٥٠٥)، وانظر صحيح سنن الترمذي (٢٧٨٥).

الخاتمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ
لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ. وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى خَاتَمِ
الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ.

إِنَّ الدُّعَاءَ «عُبُودِيَّةٌ لِلَّهِ، وَافْتِقَارٌ إِلَيْهِ، وَتَدَلُّلٌ
بَيْنَ يَدَيْهِ، فَكُلَّمَا كَثُرَ الْعَبْدُ وَطَوَّلَهُ وَأَعَادَهُ وَأَبْدَاهُ
وَنَوَّعَ جَمَلَهُ، كَانَ ذَلِكَ أَبْلَغَ فِي عُبُودِيَّتِهِ، وَإِظْهَارِ
فَقْرِهِ، وَتَدَلُّلِهِ، وَحَاجَتِهِ، وَكَانَ ذَلِكَ أَقْرَبَ لَهُ مِنْ
رَبِّهِ، وَأَعْظَمَ لثَوَابِهِ.

وَهَذَا بِخِلَافِ الْمَخْلُوقِ، فَإِنَّكَ كُلَّمَا كَثُرَتْ
سُؤَالُهُ، وَكَرَّرْتَ حَوَائِجَكَ إِلَيْهِ، أَبْرَمْتَهُ، وَثَقَلَتْ
عَلَيْهِ، وَهُنَّتْ عَلَيْهِ، وَكُلَّمَا تَرَكْتَ سُؤَالَهُ كُنْتَ أَعْظَمَ
عِنْدَهُ وَأَحَبَّ إِلَيْهِ. وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ كُلَّمَا سَأَلْتَهُ كُنْتَ

أَقْرَبَ إِلَيْهِ وَأَحَبَّ إِلَيْهِ، وَكُلَّمَا أَلْحَحْتَ عَلَيْهِ فِي
الدُّعَاءِ أَحَبَّكَ» (١).

الدُّعَاءُ عِبَادَةٌ خَالِصَةٌ، فِيهَا عَظِيمُ الثَّوَابِ،
وَرِضَا الْكَرِيمِ الْوَهَّابِ. فَمَا فُتِحَ بَابُ الدُّعَاءِ عَلَى
أَحَدٍ، إِلَّا دَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يَسْمَعَ
كَلَامَهُ، وَمَا أُلْهِمَ الدُّعَاءَ أَحَدٌ إِلَّا كَانَ ذَلِكَ عُنْوَانِ
خَيْرٍ عَلَيْهِ، وَدَلِيلِ فَضِيلَةٍ بِهِ، وَمَا لَهَجَ بِالدُّعَاءِ أَحَدٌ
إِلَّا رَأَى فِي عَاقِبَةِ أَمْرِهِ مَا يَسُرُّ النَّفْسَ، وَيَجْرُ الْأَنْسَ،
وَرُبَّمَا تَأَخَّرَتِ الْإِجَابَةُ لِتَدْوِمِ الصَّرَاعَةِ.

فَعَلَيْكَ - أَيُّهَا الْأَخُ الْمُسْلِمُ - بِالدُّعَاءِ، وَطَلَبِ
الْمَسْأَلَةِ مِنَ اللَّهِ، فَجُودُهُ فَائِضٌ، وَخَزَائِنُهُ مَلَأَى،
وَمُلْكُهُ عَظِيمٌ، وَرَحْمَتُهُ وَاسِعَةٌ، وَالطَّرِيقُ إِلَيْهِ
رَحِيبٌ، عَلَيْهِ وَقَفَ الْأَمَلُ، وَفِي فَنَائِهِ أَنَاخَ الرَّاجِي.

(١) جلاء الأفهام (ص ٣٤٣ - ٣٤٤).

وَفِي الْخِتَامِ: نَسَأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ عَمَلَنَا
خَالِصًا لِرُوحِهِ الْكَرِيمِ، وَمُقَرَّبًا إِلَيْهِ وَإِلَى دَارِهِ،
دَارِ السَّلَامِ وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ، وَأَنْ يَنْفَعَنَا بِهِ وَعِبَادَهُ
الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنْ يُوفِّقَنَا لِمَا يُحِبُّ وَيَرْضَى، وَيَخْتِمَ
لَنَا بِخَيْرٍ فِي عَافِيَةٍ، فَإِنَّهُ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ وَأَرْحَمُ
الرَّاحِمِينَ، آمِينَ.

* * *

الفهرس

٣ المَقْدَمَةُ
٤	أَوَّلًا: الدُّعَاءُ طَاعَةً وَامْتِثَالًا لِأَمْرِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا ...
٤	ثَانِيًا: الدُّعَاءُ عِبَادَةً
٦	ثَالِثًا: الدُّعَاءُ أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ
٦	رَابِعًا: الدُّعَاءُ أَكْرَمُ شَيْءٍ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى
٧	خَامِسًا: الدُّعَاءُ سَبَبٌ لِدَفْعِ غَضَبِ اللَّهِ
٨	سَادِسًا: الدُّعَاءُ سَلَامَةٌ مِنَ الْعَجْزِ
٩	سَابِعًا: الدُّعَاءُ سَبَبٌ لِدَفْعِ الْبَلَاءِ
١٠	ثَامِنًا: الدُّعَاءُ سَبَبٌ لِلنَّصْرِ
١٠	تَاسِعًا: الدُّعَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ
١١	عَاشِرًا: الدُّعَاءُ سَبَبٌ لِلْفَوْزِ بِمَعِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى
١٥ الدَّرَرُ الثَّمِينَةُ مِنَ الْأَدْعِيَةِ النَّبَوِيَّةِ
٤٥ الْحَاتِمَةُ